

الباب الرابع

التشبيه وأغراضه في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و
الطفولة و بين الأمس واليوم"

الفصل الاول

شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و الطفولة و بين الأمس
والاليوم"

من حديث الشيوخ

لَا إِنْ أَحْلَامُ الشَّبَابِ ضَئِيلَةٌ
سَأَلَتِ الْدِيَاجِيَ عنْ أَمَانِي شَبَابِيَّ
وَلِمَا سَأَلَتِ الرِّيحَ عَنْهَا أَجَابَنِي
أَيْهَا الْلَّيْلُ! يَا أَبَا الْبُؤْسِ وَالْمُهَوَّبِ
إِنَّكَ تَجْثُو عَرَائِسَ الْأَمَلِ الْعَذَّبِ
فِي شِيرِ النَّشِيدِ ذَكْرِي حَيَاةٍ
وَتَرَفِ الشَّجُونِ مِنْ حَوْلِ قَلْبِي
أَنْتَ يَا لَيْلُ! ذَرَّةً، صَعَدْتَ لِلَّا
أَيْهَا الْلَّيْلُ! أَنْتَ نَعْمَ شَجَاجِي
إِنْ أَنْشُودَةَ السَّكُونِ، الَّتِي تَرْجِعُ فِي
صَدْرِكَ الرَّكُودَ، الرَّحِيبِ
فِي شَفَاهِ الْدَّهُورِ، بَيْنِ النَّحِيبِ
بِسْكُونٍ، وَهِيَةٍ وَقَطْوَبِ
كَوْنٍ، مِنْ مَوْطِيِّ الْجَحِيمِ الْغَضُوبِ
لِمَاهِيَّكِ الْحَيَاةِ الرَّهِيبِ
حَجْبَتِهَا غَيُومُ دَهْرِ كَثِيبِ
بَتْصَلِي بِصَوْتِهِ الْمُحْبُوبِ
تَلْقَفَهَا سَيْلُ الْقَضَاءِ وَالنَّوَائِبِ
فَقَالَتْ: تَرَامَتْهَا الرِّيَاحُ الْجَوَابِ
لَا تَحْطِمُهَا مِثْلُ الْغَمْرَنِ الْمَصَابِ

تستمع النفس، في هدوء الأمانى
فلك الله! من فؤاد رحيم
ياظلم الحياة! ياروعة الحسر
وبقيشارة السكينة، في لك
فيك تنمو زنابق الحلم العذ
خلف أعماقك الكثيبة تنسا
وبفوديك، في ضفائرك
صاحب! إن الحياة أنشودة الحز
إن كأس الحياة مترعة بالد
إن وادي الظلام يطفح بالهو
لا يغرنك ابتسام بني الأر
أنت تدرى أن الحياة قطوا
لاتحاول أن تنكر الشجو، إيني
كن كما شائت السماء كثيبا
أنفوس تموت، شاخصة بالهو
إنما الناس في الحياة طيور
يعصف الهول في جوانبه السو
قد سألت الحياة عن نغمة الفج
فسمعت الحياة، في هيكل الأحزا

رنة الحق، والجمال الخلوب
ولك الله من فؤاد كثيب
ن! ويا معرف التعيس الغريب
فيك، تنهل رنة المكروب
ب، وتذوي لدى لهيب الخطوب
ب ظلال الدهور، ذات قطوب
السود، تدب الأيام أي دبيب
ن، فقتل على الحياة نحيبي
مع، فاسكب على الصباح حبيبي
ل، فما أبعد ابتسام القلوب
ض فخلف الشعاع لذه اللهيب
ب وخطوب، فما حياة القطوب؟
قد كرهت فيها نصيبي
أي شيء يسر نفس الأريب
ل، في ظلمة القنوط العصيّب
قد رماها القضا بجاد رهيب
د فيقضى على صدى العندليب
ر، وعن وجمة المساء القطوب
ن، تشندو وبلحنها المحبوب

الخلاصة مما سبق ذكره يعني تحدث هذا الباب عن خبرة الحياة لوالديه سواء كانت

۷

الطفولة

لَهُ مَا أَحْلَى الطَّفُولَةِ
عَهْدٌ كَمَعْسُولِ الرَّوَيِّ
تَرْنُوا إِلَى الدُّنْيَا، وَمَا
وَتَسِيرُ فِي عَدْوَاتِ وَإِنَّ
إِنَّ الطَّفُولَةَ تَهْتَزُ
غَنْتُ لَهَا الدُّنْيَا أَغَا
إِنَّ الطَّفُولَةَ حَقْبَةٌ
وَدَمْوَعَهَا، وَسَرُورَهَا
لَمْ تَمْشِ فِي دُنْيَا الْكَآ
فَتَرَى عَلَى أَصْوَائِهَا
مَا فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ كَذَابٍ
وَطَمْوَحَهَا، وَغَرُورَهَا
نِي حَبَّهَا وَحْبُورَهَا
رَفِيْ قَلْبِ الرَّبِيعِ
دِيهَا بِنَفْسِ حَالِهِ
فِي هَا بَعْنَى بَاسِمِهِ
مَابَيْنِ أَجْنَحَةِ السَّبَابِاتِ
لَهَا حَلْمُ حَيَاةِ
اللَّهُ مَا أَحْلَى الطَّفُولَةِ

ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غد
وتلك هي الدنيا، رواية ساحر
يمثلها الأحياء في مسرح الأسى
ليشهد من خلف الضباب فضولها ويضحك منها من يمثل ما يأتي
وكيل يؤدى دوره، وهو ضاحك
سر مع الدهر، لاتصدنك ال
سر مع الدهر، كيما شئت ال
فالذى يرهب الحياة شق
الخلاصة مما سبق ذكره يعني تحدث هذا الباب عن فلسفة الطفولة المسرورة
والسعيدة . ولم تتأثر بالبيئة التي عاش فيها الطفل.

بين الأمس والاليوم

في كالسماء الباسمه	بالأمس قد كانت حيا
ماق الكهوف الواجهه	والاليوم، قد أمست كأع
لامي الجميلة جدول	قد كان ما بين أح
ة ظاهرا يتسلسل	يجري به ماء المحب
سمة كأحلام الصبا	تسعى به الأمواج با
كأمثيل أزهار الرى	بيضاء، ناصعة ضعو
فردوس بين حقوله	مياسة كعرائس الـ

تلو أناشيد المني
 في مده وكفوله
 قد كان في قلبي الخضل
 هو جدول الحب الذي
 طلقا، يسير على مهل
 براشف الأحلام من
 ريد الحياة الطاهره
 يتلة على سمعي أغما
 شيد الخلود الساحراه
 ويشير في قلبي أنا

الخلاصة مما سبق ذكره يعني تحدث هذا الباب عن اختلاف العصور من يوم ما إلى أخرى. وليس اليوم يوماً آخر. ولا بد اليوم أحسن و أفضل مناليوم السابق.

الفصل الثاني

**تحليل التشبيهات في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و
الطفولة و بين الأمس واليوم"**

في هذا الفصل سيوضح البحص أنواع التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و الطفولة و بين الأمس واليوم"

١. لا إن أحلام الشباب ضئيلة تحطّمها مثل الغermen المصائب

مشبه: أحلام الشباب ضئيلة تحطمها

مشبه به: الغمرن المصائب

أداة التشبيه: المثل

وجه الشبه: مُحذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكر ت فيه الأداة والتشبيه المحمل لانه حذفت منه وجه الشبه

و التشبیه غير التمثیل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزرعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لأنه لا يجعل المشبه مشبهاً به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظهر

٢. أنت ياليل! ذرة، صعدت للـ كون، من موطيء الجحيم الغضوب

مشبه: أنت (الليل)

مشبه به: ذرة

أداة التشبيه: مُحذوف

وجه الشبه: مُحذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزرعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

٣. أيها الليل! أنت نغم شجي في شفاه الدهور، بين التحبيب

مشبه: أنت (الليل)

مشبه به: نغم شجی

أداة التشبيه: مُحذوف

وجه الشبه: مذوق

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه
و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزرعة من
متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظاهر

٤. إنما الناس في الحياة طيور قد رماها القضا بواد رهيب

مثبته: الناس

مشبه به: طیور

أداة التشبيه: مخدوف

وجه الشبه: في الحياة قد رماها القضا بoward رهيب

هي التشبيه المؤكّد لانه حذفت منه الأداة و التشبيه المفصل لانه ذكر فيه وجه الشبه.

و التشبیه غير التمثیل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متّبعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظاهر

٥. ذاك عهد، كأنه رنة الأفرا
ح، تناسب من فم العندليب

مشبه: عهد

مشبه به: رنة الأفراح

أداة التشبيه: كأن

وجه الشبه: مُحذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكر ت فيه الأداء والتشبيه الجمل لانه حذفت منه وجه التشبيه

و التشبیه غير التمثیل كذلك لانه لم يكن وجه الشبیه فيه صورة متذکرة من متعدد أي وجه الشبیه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظاهر

٦. الله ما أحلى الطفو لة! إنما حلم حياة

مشبه: أحلى الطفولة

متشبه به: حلم الحياة

أداة التشبيه: مُحذوف

وجه الشبه: مخدوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأدأة و وجه التشبيه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أى وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظهر

٧. عهد كمussول الرؤي ما بين أجنبة السبات

مشبه به: معمول الرؤي

أداة التشيه: الكاف

وجه الشبه: مذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكرت فيه الأداة والتشبيه المجمل لانه حذفت منه وجه التشبيه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزرعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبيه فيه أقوى وأظهر

٨. إن الطفولة حقبة شعرية بشعورها

مشبه: الطفولة

مشبه به: حقبة شعرية

أداة التشبيه: مذوف

وجه الشبه: مذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزرعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظاهر

٩. وتلك هي الدنيا، رواية ساحر عظيم، غريب الفن، مبدع آيات

مشبه: الدنيا

مشبه به: رواية ساحر عظيم، غريب الفن، مبدع آيات

أداة التشبيه: مُحذوف

وجه الشبه: مذوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكرت فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظهر

١٠. بالأمس قد كانت حيا
مشبه: حياتي
ني كالسماء الباشه

مشیہ به: السماء باسمه

أداة التشبيه: الكاف

وجه الشبه: مُحذوف

هي التشيه المرسل لانه ذكرت فيه الأداة والتشيه الجمل لانه حذفت منه وجه الشبه

و التشبیه غير التمثیل كذلك لانه لم يكن وجه الشبیه فيه صورة متنزعة من متعدد أی وجه الشبیه مفرد

والتشبّيـه غير المقلوب كذلك لأنـه لا يجعل المشـبه مشـبـها به بـادـعـاء أـن وـجه الشـبـه فـيه أـقـوى وأـظـهـر

١١. واليوم، قد أمست كأعماق الكهوف الواجهة

مشبه: اليوم (حياتي) قد أمست

مشبه به: أعماق الكهوف الواجهة

أداة التشبيه: مُحذوف

وجه الشبه: مخدوف

هي التشبيه البليغ لانه ما ذكر فيه الأداة و وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أى وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به باذعاء أن وجه التشبيه فيه أقوى وأظاهر

١٢. تسعى به الأمواج با سمة كأحلام الصبا

مشبه: الأمواج باسمة

مشبه به: أحلام الصبا

أداة التشبيه: الكاف

وجه الشبه: مُحذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكرت فيه الأداء والتسييه الجمل لانه حذفت منه وجه الشبه

و التشبیه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه المقلوب كذلك لانه يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

١٣. بيضاء، ناصعة ضعو كأمثل أزهار الري

مشبه: (حياتي) بيضاء، ناصعة ضوء

مشبه به: أزهار الربي

أداة التشبيه: كأمثل

وجه الشبه: مذوف

هي التشبيه المرسل لانه ذكر ت فيه الأداة والتشبيه المحمل لانه حذفت منه وجه الشبه

و التشبیه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به باذعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظهر

٤- مياسة كعرايس الـ

مشبه به: عرائس الفردوس بين حقوله
أداة التشبيه: الكاف

وجه الشبه: مُحذف

هي التشبيه المرسل لانه ذكر ت فيه الأداة والتشبيه الجمل لانه حذفت منه وجه الشبه

و التشبيه غير التمثيل كذلك لانه لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعة من متعدد أي وجه الشبه مفرد

والتشبيه غير المقلوب كذلك لانه لا يجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
التشبيه فيه أقوى وأظهر

بعدماقرأ الباحث في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و الطفولة و بين الأمس واليوم" أنه وجد أنواع التشبيه فيه التشبيه المرسل و التشبيه المؤكّد و التشبيه المفصّل

و التشبیه المحمل و التشبیه البليغ والتشبیه غير التمثيل و التشبیه المقلوب
والتشبیه غير المقلوب

الفصل الثالث

أغراض التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و
الطفولة و بين الأمس واليوم"

ألا إن أحلام الشباب ضئيلة تحطمها مثل الغمرن المصائب
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة
والضعف وذلك إذا كان معروفاً الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار

٢. أنت ياليل! ذرة، صعدت للكون، من موطيء الجحيم الغضوب
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة والضعف
وذلك إذا كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيبيه

أيها الليل! أنت نغم شجي
في شفاه الدهور، بين النحيب
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حالة، لانه كان غير معروف
الصفة قبل التشبيه

٤. إنما الناس في الحياة طيور قد رماها القضا بهاد رهيب

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تقرير حاله في نفس السامع، لانه يبرزها فيما هي فيه أظهر وأقوى، ويكثر في تشبيه الأمور المعنوية بأخرى تدرك بالحس

٥. ذاك عهد، كأنه رنة الأفرا
ح، تناسب من فم العندليب
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة والضعف
إذا كان معروض الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصبيه

٦. الله ما أحلى الطفو
لة! إنها حلم لحياة
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حاله، لانه إذا كان غير معروف
الصفة قبل التشبيه

٧. عهد كمسؤل الرؤي
ما بين أجنحة السبات
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تزيين المشبه لانه تحسين حاله ليرغب فيه

٨. إن الطفولة حقبة
شعرية بشعورها
غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حاله، لانه كان غير معروف
الصفة قبل التشبيه

٩. وتلك هي الدنيا، رواية ساحر عظيم، غريب الفن، مبدع آيات
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان حاله، لانه كان غير معروف الصفة
 قبل التشبيه

١٠. بالأمس قد كانت حيا تي كالسماء باسمه
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تقرير حاله في نفس السامع، لانه بإبرازها
 فيما هي فيه أظهر وأقوى، ويكثر في تشبيه الأمور المعنوية بأخرى تدرك
 بالحس

١١. واليوم، قد أمست كأع ماك الكهوف الواجه
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة والضعف
 وذلك كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيه

١٢. تسعى به الأمواج با سمة كأحلام الصبا
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني تزيين المشبه لانه تحسين حاله ليرغب فيه

١٣. بيضاء، ناصعة ضعو كأمثل أزهار الربي
 غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة والضعف
 وذلك كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيه

٤. میاسة کعرايس ال فردوس بین حقوله

غرض التشبيه في هذا الشعر يعني بيان مقدار حاله لانه في القوة والضعف وذلك كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصبيه.

وما سبق شرحة أن لما حث وجد أغراضه الشعري شعر أبي القاسم الشابي في باب "من حديث الشيخ و الطفولة و بين الأمس واليوم" ما يلى بيان حاله و بيان مقدار حاله وتقرير حاله و تزيين المشبه.